جلالة ملك المغرب

الحمد لله وحده،   والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

خديمنا الأرضى
الأستاذ المصطفى الرميد
وزير العدل والحريات

أمنك الله ورعاك،

وبعد، فقد أصبح الاستيلاء على عقارات الغير ممارسة متكررة، يدل عليها عدد القضايا المعروضة على المحاكم، وتعدد الشكاوى المقدمة حولها، والأخبار المتواترة التي تروجها الصحافة بشأنها. وأضحى يؤكد وجود ظاهرة خطيرة تتفشى بشكل كبير، وتستدعي التصدي الفوري والحازم لها، تفاديا لما قد ينجم عنها من انعكاسات سلبية على مكانة وفعالية القانون في صيانة الحقوق، ومن زعزعة لثقة المتعاملين والمستثمرين، التي لا يخفى دورها كرافعة أساسية للاستثمار وكمحرك لعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد كانت الشكاوى الواردة على ديوان جلالتنا الشريفة، مناسبة لإثارة انتباه وزارة العدل والحريات إلى خطورة هذه الظاهرة، وحثها على مواجهتها بخطة حازمة ومتكاملة تنخرط تتبع المعالجة القضائية لحالات المعروضة على المحاكم، وضمان التطبيق السليم للقانون والبت في الأجل المعقول، وكذا إعداد ما يلزم من تدابير وقائية تشريعية وتنظيمية وعملية، تسهم في تحديدها وتنفيذها كل الجهات والمؤسسات المعنية وفق منهجية تشاركية توفر فعاليتها ونجاعتها.

وإن استمرار التشكي بشأن نفس الموضوع لدليل على تواصل استفحال هذه الظاهرة، ومؤشر على محدودية الجهود المبذولة لمكافحتها لحد الآن، إن على صعيد ما يلاحظ من

../.

فتور في تتبع معالجتها القضائية أو على مستوى ما يتبين من قصور في تدابير مواجهتها الوقائية.

ووعيا من جلالتنا الشريفة بخطورة هذه الظاهرة، وبما تشكله من مساس جسيم بحق الملكية الذي يضمنه دستور المملكة، وما قد يترتب عنها من آثار فادحة على المجال الحيوي للأمن القانوني، فإننا نأمركم بالانكباب الفوري على هذا الملف، ووضع خطة عمل عاجلة للتصدي للظاهرة والقضاء عليها، والسهر على تنفيذها شاملة لتدابير توقي الإعمال الحازم للمساطر القانونية والقضائية في مواجهة المتورطين فيها، وإجراءات وقائية مشتركة تضمن معالجة أي قصور قانوني أو مسطري من شأنه أن يشكل ثغرات تساعد على استمرارها. وتتولى تتبع هذه الخطة آلية تحدث لهذه الغاية، وتواصل مهمتها في حرص تام على الالتزام بالصرامة في التدابير، والدينامية في الأداء والاستمرارية في التنفيذ إلى حين بلوغ المرامي المتوخاة.

والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في الجمعة 30 ربيع الأول 1438هـ
الموافق لـ 30 دجنبر 2016 م

محمد السادس
ملك المغرب